

مؤتمر صحفى للرئيس محمد أنور السادات

فى بريونى بيوغوسلافيا

فى ٣٠ مارس ١٩٧٤

الرئيس : أود أن أبدأ حديثى بأن أتوجه إلى صديقى الرئيس تيتو والشعب اليوغوسلافى بخالص الشكر والعرفان لموقفه الأخوى منا قبل المعركة وأثناء المعركة وبعد المعركة. أن الدور القيادى الذى يقوم به صديقى الرئيس تيتو فى عالم اليوم بلا شك هو محل فخر للشعب اليوغوسلافى وموضع اعتزازنا جميعا .. والشعب اليوغوسلافى يعتمد دائما على صداقة الشعب المصرى وتضامنه معه

سؤال للتليفزيون اليوغوسلافى : سيادة الرئيس ، ما هى الأسس التى تحقق السلام فى الشرق الأوسط ؟
الرئيس : هناك شرطان أساسيان للسلام القائم على العدل فى الشرق الأوسط

الشرط الأول : ما ورد فى ديباجة قرار مجلس الامن ٢٤٢ أو بمعنى أدق عدم حيازة الأراضى بالقوة ولايسرى على الاراضى فقط بل عدم حيازة اى شىء بالقوة ولا يحاول أى طرف أن يحصل على أى شىء بالقوة
والشرط الثانى : حل قضية فلسطين وهى ليست قضية انسانية للاجئين ولكنها قضية سياسية قضية شعب

سؤال : هل وصلت إلى اتفاق كامل مع الرئيس تيتو بالنسبة للشرق الأوسط ؟

الرئيس : نعم إن مواقف الرئيس تيتو قبل المعركة وأثناء المعركة وبعد

المعركة كما قلت هي مواقف تتفق معنا تماماً ونحن متفقون فيها تماماً لأنها مواقف مبدئية والرئيس تيتو هو رجل المبادئ

سؤال : فى ردكم على سؤال ممثل التلفزيون اليوغوسلافى أشرت إلى نقطتين ما هى الظواهر التى تسمح بتحسين هذه الظروف .. أو بكلمة أخرى ما هو الوضع السائد فى المنطقة حالياً حسب تقييم الرئيس السادات ورأى القاهرة .. وما هى أهداف المستقبل بالنسبة للوضع فى الشرق الأوسط

الرئيس : فى إيجاز الموقف هو الآتى : صدر قرار مجلس الأمن بوقف إطلاق النار ويتضمن هذا القرار نقطتين الأولى وقف إطلاق النار وضمانه من جانب القوتين الأعظم والنقطة الثانية التنفيذ الفورى لقرار ٢٤٢ وهذه النقطة أيضا يضمنها العملاقان الكبيران وببساطة فنحن لا زلنا فى النقطة الأولى لم ننتقل إلى النقطة الثانية بمعنى أن فك الارتباط على الجبهة المصرية وفك الارتباط الذى لابد أن يتم على الجبهة السورية معناه أن وقف إطلاق النار قد تم تنفيذه بعد ذلك سوف ننتقل إلى النقطة الثانية وهى تطبيق قرار ٢٤٢ المضمون من القوتين ومكانه مؤتمر جنيف ونحن لازلنا فى النقطة الأولى التى لم تتم بعد لأنه تم الفصل بين القوات على الجبهة المصرية ولم يتم على الجبهة السورية وبذلك فإنه لم يتم تطبيق الفقرة الأولى من القرار اننى لا أستطيع ان انتبأ بشىء عن مؤتمر جنيف إلا عندما نتوجه إلى هناك عندما تتوجه جميع الأطراف وأقصد مصر وسوريا وفلسطين والاردن ونحن جاهزون لذلك ولكن ذلك لن يتم قبل أن يتم الفصل بين القوات على الجبهة السورية

سؤال : فى حديثكم " للنيزويك " ذكرتم أن الفصل بين القوات على الجبهتين المصرية والسورية هو موضوع عسكري فما هو دور الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف المقبل؟

الرئيس : لب القضية الأساسية فى الشرق الأوسط هو قضية فلسطين ولم تأت مشكلة سيناء أو الجولان أو الضفة الغربية إلا كنتيجة للمشكلة الأساسية وهى قضية فلسطين ومن أجل ذلك لا بد أن تكون فلسطين موجودة عندما نتحدث عن السلام أو عن التسوية فهم وحدهم - الفلسطينيون - الذين لهم الحق فى أن يتحدثوا عن أنفسهم لأن الأرض أرضهم والقضية قضيتهم ولنا أفكار فى ذلك ولكن كل شئ يبدأ بالفلسطينيين وينتهى بهم

سؤال : هل أنت مرتاح لموقف الدولتين الكبيرتين فى المرحلة الحالية من المفاوضات؟

الرئيس : هل تتكلمين عن القوتين العظميين أو القوى الكبرى عموماً أما بالنسبة للقوتين فإنهما تبدلان جهداً فى هذا الشأن للوصول إلى تنفيذ قرار ٢٤٢ الذى ضمنته الدولتان

سؤال : هناك تعليق من بعض الدول أن هناك خطراً يهدد عدم الانحياز العربى بالنسبة لموقف الولايات المتحدة

الرئيس : الولايات المتحدة إحدى القوتين الكبيرتين الضامنتين لوقف إطلاق النار وتنفيذ قرار ٢٤٢ ومن الطبيعى أن يكون بيننا وبين القوتين الأعظم تبادل آراء بخصوص هذا القرار . وهذه قضية ولكن لا بد أن أكون دقيقاً و أرد رداً مباشراً لن تكون هناك تسويات منفردة وقد سبق أن

قلت لن تكون هناك تسويات منفردة وليست هناك حلول منفردة ولا حلول جزئية . وإنما نحن ننتظر تنفيذ وقف إطلاق النار لتذهب جميع الأطراف لتنفيذ قرار ٢٤٢ فى مؤتمر جنيف . إذن الكلام عن أنفسهم فى العالم العربى أو فى عالم عدم الإنحياز مجرد تمنيات من الدول أو الناس الذين يتمنون ذلك

سؤال : أرجو يا سيادة الرئيس أن تتكلم بعض الشئ عن دور دول عدم الإنحياز بالنسبة لقضية الشرق الأوسط ونضال الشعوب العربية بعد اجتماع المكتب الدائم لدول عدم الانحياز فى الجزائر

الرئيس : بلاشك أن دول عدم الإنحياز قد لعبت دوراً هاماً يتمثل فى تأييدنا قبل معركتنا ، سواء فى مؤتمر القمة فى الجزائر الذى انعقد فى سبتمبر الماضى أو فى اجتماع مكتب عدم الانحياز الذى اجتمع فى الجزائر لهذا الشأن ان عالم عدم الانحياز فى هذه المؤتمرات عموماً قد قدم لنا الارضية الصلبة لقضيتنا والتأييد الكامل لنا ، ويجب أن نوهه بالتأييد الكامل والدائم والتضامن الذى يقدمه الرئيس تيتو لنا . وفى تقديرى الان أن المشكلة أكبر من هذا .. المشكلة الآن .. ماذا سنعمل نحن دول عدم الانحياز فى عالم ما بعد ٦ أكتوبر ان الموازين الدولية قد تغيرت والعلاقات السياسية لابد وأن تعاد صياغتها . مثلاً أزمة كازمة الطاقة قد نشبت وأثبتت أن القوة تستطيع أن تكون لنا نحن دول عدم الانحياز حتى فى الناحية العسكرية لابد من إعادة النظر فى أمور كثيرة . اننا نواجه عالمجديدا لن يكون عالم ما قبل أكتوبر ولكن عالم ما بعد ٦ أكتوبر اعتقد أن إعداد أنفسنا لمواجهة المشاكل الجديدة مثل مشكلة

الأسعار والنقل والطاقة والمواد الخام وإعادة صياغة العلاقات يحتاج منا لإعداد طويل ودراسات عميقة

سؤال : هل هناك تصور أو أفكار لدى سيادة الرئيس بالنسبة للمستقبل وكيف تكون عليه صورة عالم ما بعد ٦ أكتوبر؟

الرئيس : لتكوين هذا التخيل لابد من أخذ كل العوامل فى الاعتبار .. هناك عوامل كثيرة كما قلت فمثلا دور أوروبا فى المرحلة المقبلة ، أزمة النقد العالمية ، أزمة الطاقة ، تطور الوفاق بين العملاقين الكبيرين وانعكاسه على كل هذه المشاكل .. إن دراسة هذه الموضوعات لابد وأن تكون موجودة قبل أن يعطى الإنسان تخيلا أو تصورا لما سيكون عليه عالم ما بعد ٦ أكتوبر . لابد من دراسة عميقة لكل ذلك ، وليس لدينا بالتأكيد تصور مبدئى لهذا وإنما لابد وأن ندرس صورة العلاقات الدولية بحيث نملأ الفجوات بين الفقراء والاغنياء بين الدول المنتجة للمواد الخام والدول المستهلكة له وعندئذ نستطيع ان نجد المفتاح لحل هذه المشاكل وقبل كل شىء وفوق كل شىء لابد وان تقوم العلاقات الدولية على أساس احترام سيادة وحقوق الدول وعدم التدخل فى شئونها

سؤال : ما هو تأثير حرب ٦ أكتوبر على مواقف دول عدم الانحياز؟ وهل أثرت بصورة ايجابية لصالح هذه الدول ؟

الرئيس : بالتأكيد أن حرب ٦ أكتوبر ليست إلا انتصاراً لدول عدم الانحياز لانها انتصار للإرادة الحرة للشعوب برغم ما يقرره الاثنان الكبار لقد كان قرار ٦ أكتوبر قراراً حراً وكان ضد إرادة الدولتين الكبيرتين اللتين قررتا فى مؤتمرين متواليين تجميد مشكلة الشرق الأوسط وعادت الدولتان واحترما قرارنا وارادتنا ، وإذن نحن نستطيع أن تكون

لنا ارادة فعالة فى عالم ما بعد ٦ اكتوبر . واذ استطنا بالاضافة الى ما قلت نحل أزمة احتكار التكنولوجيا والتقدم نستطيع بعده أن نواجه عالم ما بعد ٦ اكتوبر

سؤال : هل نستطيع أن تعطينا بعض الأفكار عن الموضوعات التي بحثتها مع الرئيس تيتو وهل هناك أسباب لتغيير موعد سفركم ؟
الرئيس : بالنسبة للبرنامج لقد كنا متفقين على هذا أما بالنسبة للمحادثات لقد ناقشنا كل شئ... ناقشنا المعركة بكل تفصيلاتها وموقف دول عدم الانحياز فى عالم ما بعد ٦ اكتوبر والعلاقات الثنائية بين مصر ويوغوسلافيا وأمور كثيرة جداً ونحن قد تعودنا على ذلك منذ زمن طويل لتبادل وجهات النظر فى كل شئ

سؤال : سيادة الرئيس كيف تنظرون إلى العلاقات الاقتصادية بين البلدين وهل بحثتم هذا الموضوع وكيف تتطور هذه العلاقات ؟
الرئيس : بالتأكيد كانت العلاقات الاقتصادية موضع بحث وقد وكلنا اللجان المشتركة للعمل فوراً فى تطويرها وستأخذ أبعاداً كبيرة جداً فى المرحلة المقبلة

سؤال : تواجهه يوغوسلافيا مشكلة تتعلق بموضوع (تريستا) فما هو موقف مصر من هذا الموضوع؟
الرئيس : كما قلت سابقاً عندما نلتقى يطرح كل منا ما عنده من أفكار فى كل إتجاه وأود أن أقول أن موقف مصر بالتأكيد والتضامن الكامل مع يوغوسلافيا

سؤال : هل يستطيع الرئيس أن يحدد بالدقة معنى التضامن ؟
الرئيس : فسروها كما تريدون ولكنه تأييد وتضامن كامل

سؤال : هل هناك تأثير لحرب ٦ أكتوبر على المستوى الدولى وفى أى اتجاه ؟

الرئيس : بالتأكيد أثرت حرب ٦ اكتوبر فى سياسة الوفاق الدولى ولكن فى أى اتجاه ؟ هذا ما نريد أن نراه

سؤال : هل هناك مشاكل أخرى بحثتها مع الرئيس تيتو؟
الرئيس : سيتضمن ذلك البيان المشترك ووجهات النظر متفحمة فى كل الموضوعات حول جميع النقاط التى أثيرت